

العدد التنازلي للنبوءة

السّمة المميّزة أو ختم الخلاص؟

حقيقة مذهلة:

إن تقنية التعرف على الوجه هي سلاح ذو حدين، وهي أكثر انتشاراً في الصين؛ حيث يمكنك سحب النقود، وشراء البقالة، وتسجيل الوصول في المطار باستخدام وجهك فقط. الجانب السلبي هو أنه أينما كنت في الصين، فمن المحتمل أن تكون تحت المراقبة. تمتلك هذه الدولة ما يزيد عن ٧٠٠ مليون كاميرا مراقبة؛ أي توجد عدسة كاميرا واحدة لكل مواطنين اثنين! تزعم الصين أن هذا الأمر هو من أجل سعادة شعبها وأمنه بشكل عام؛ ومع ذلك، فإن الكثيرين يشعرون بالاستياء من مراقبة تحركاتهم، وأموالهم، بل وحتى عواطفهم. باستخدام أجهزة كمبيوتر عملاقة قوية، أصبح نظام التعرف على الوجوه في الصين قادراً على مسح جميع وجوه مواطني الصين البالغ عددهم ١.٤ مليار نسمة في ثانية واحدة فقط!

نقرأ في سفر التكوين أنه بعد أن قتل قايين لهابيل، وضع الرب على قايين علامة تحذير تتوعد القتل في المستقبل (تكوين ٤: ١٥). نقرأ أيضاً في الأصحاح ٩ من سفر حزقيال أن الملائكة يضعون سمةً على جباه المؤمنين الذين كانوا سيُعفون من دينونة آتية. يُوضّح سفر الرؤيا أنه سيتم وضع علامة من



العلامتين على جميع الناس في الأيام الأخيرة. سيكون للهالكين سِمة الوحش على أيديهم أو جباههم؛ أما المُخَلَّصُونَ، فسيكون لديهم خَتم الله على جباههم. ما هما هاتان العلامتان (أو الخَتمان) اللتان سوف يتمُّ وضعهما على الجميع في الأيام الأخيرة؟ هل هُما علامتان رمزيتان أم حرفيتان؟ وفقاً لنبوءة الكتاب المقدس، فإن الحصول على العلامة الصحيحة سيكون له نتائج أبدية؛ لذلك، يجب علينا فهم هذا الموضوع حتماً.

« عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.



من الذي سيكون محمياً خلال الضربات السبعة الأخيرة؟



سِفْر الرؤيا ٣:٧ ... لَا تَضْرِبُوا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى

عَبِيدَ إِلَهِنَا عَلَى _____.

ملاحظة: إن أولئك الذين يتلقون ختم الله على جباههم سيكونون محميين خلال الضربات السبعة الأخيرة. (انظر أيضاً المزمور ٩١:٧-١١).

ما هو هذا "الختم" الموضوع على جباه الأبرار؟



سِفْر إشعياء ١٦:٨ صرُّ الشَّهَادَةِ. أُخْتِمَ _____ بِتِلَامِيذِي.

ملاحظة: خَتم الله موجود في شريعته. إن الخَتم هو ما يجعل الوثيقة رسمية؛ وهو يحتوي عادة على ثلاث خصائص رئيسية: الاسم، والمنصب، والمنطقة. كمثال على ذلك، نقرأ في سِفْر عزرا ١:١ هذه الكلمات: "كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ".



أية وصية من الوصايا العشر تحتوي على جميع عناصر الختم؟

سِفْر الخروج ١١:٢٠ لَأَنْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
السَّمَاءَ الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ _____ مَا فِيهَا.

ملاحظة: إن الوصية الرابعة هي الوحيدة من بين الوصايا العشر التي تحتوي على العناصر الثلاثة للختم: (١) "الرَّبُّ" اسمه، (٢) "صَنَعَ" منصبه كخالق، (٣) "السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا" منطقته.



ما الذي أعطاه الله كعلامة خاصة على قدرته؟

سِفْر حزقيال ١٢:٢٠ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ بَيْنِي
وَبَيْنَهُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ.
سِفْر حزقيال ٢٠:٢٠ وَقَدَّسُوا _____ فَتَكُونَ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ، لَتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

سِفْر الخروج ١٣:٣١ ... سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا، لِأَنَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
فِي أَجْيَالِكُمْ لَتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ.

ملاحظة: يقول الله أنه أعطى السبت كعلامة على قدرته على الخلق وعلى التقديس. إنه ختمه؛ وهو علامة السلطة. تُستخدم الكلمات "علامة"، و"ختم"، و"سمة" بالتبادل في كل الكتاب المقدس جنباً إلى جنب مع كلمة "رمز". (أنظر سِفْر التكوين ١١:١٧، رسالة رومية ١١:٤، سِفْر الرؤيا ٣:٧، حزقيال ٤:٩).



ما هو الشيء الذي سيقوم الوحش الثاني الوارد ذكره في الأصحاح ١٣ من سِفْر الرؤيا بالزام الجميع على تلقيه؟

سِفْر الرؤيا ١٦:١٣ وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ: الصِّغَارَ وَالْكِبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ،
وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ _____ عَلَى يَدِهِمُ الَّتِي يُؤْمِنُونَ أَوْ عَلَى



ما هي سِمة الوحش؟

سِفَر الرُّؤْيَا ١١:١٤ ... وَلَا تَكُونُ رَاحَةً نَهَاراً وَلَيْلاً لِلَّذِينَ
لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمةً اسْمِهِ.

ملاحظة: من الواضح أن سِمة الوحش مُرتبطة بالعبادة. لقد حددنا في الدرس الحادي عشر هوية الوحش الأول الوارد ذكره في الأصحاح ١٣ من سِفَر الرُّؤْيَا. ما هي علامة قوته وسلطته؟ أفضل طريقة لاكتشاف علامته هي أن تسأل البابوية بشكل مباشر. لاحظ الحوار التالي من تعاليم الكنيسة الكاثوليكية:

"س: أي يوم هو السَّبْت المُقَدَّس؟

"ج: يوم السبت هو السبت المُقَدَّس.

"س: لماذا نحفظ يوم الأحد بدلاً من يوم السبت؟

"ج: نحن نحفظ يوم الأحد بدلاً من يوم السبت، وذلك لأن الكنيسة الكاثوليكية

نقلت القدسية من يوم السبت إلى يوم الأحد.^١

"س. هل لديك أية طريقة أخرى لإثبات أن الكنيسة لديها السُّلطة لتأسيس

الأعياد الدينية؟

"ج: لو لم تكن لديها مثل هذه السُّلطة، لما كان بوسعها أن تفعل ما يتفق معها

عليه جميع رجال الدين المعاصرين؛ ولما كان بوسعها أن تستبدل قُدسية يوم

السبت (اليوم السابع من الأسبوع) بيوم الأحد (اليوم الأول من الأسبوع)؛

وهو تغيير لا توجد له أية سُلطة كتابية.^٢

تقول البابوية أن علامة قوتها وسُلطتها هي جعل يوم الأحد يوماً مُقَدَّساً؛ وهو التغيير

الذي يقبله كل العالم المسيحي تقريباً. (انظر الملحق بعنوان "ما هو السؤال المهم الذي

تطرحه البابوية على البروتستانت؟").

١. بيتر جيرمان، التعليم المسيحي للعقيدة الكاثوليكية للمتحويلين إلى الكاثوليكية (سانت لويس: شركة بي هيردر بوك، طبعة ١٩٥٧)، الصفحة ٥٠.

٢. ستيفن كينان، التعليم المسيحي العقائدي (نيويورك: بي جاي كينيدي أند صنز، الطبعة الأمريكية الثالثة، المنقحة، بدون تاريخ)، الصفحة ١٧٤.



هل يمكن رؤية سِمة الوحش أو ختم الله بالعين المُجرّدة؟

الرسالة إلى العبرانيين ١٦:١٠ ... يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلْ نَوَامِيسِي فِي

وَأَكْتُبُهَا فِي _____ .

سِفْرِ الجامعة ١٠:٩ كُلُّ مَا تَجِدُهُ _____ لِنَفْعَلَهُ فَأَفْعَلْهُ بِقُوَّتِكَ.

سِفْرِ الخروج ٩:١٣ وَيَكُونُ لَكَ _____ عَلَى يَدِكَ،

بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ.

سِفْرِ إشعياء ٦٠:٥٩، ٧ ... أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَفَعَلُوا الظُّلْمَ فِي

أَفْكَارِ إِثْمٍ. فِي طُرُقِهِمْ أَغْتَصَابٌ

وَسَحْقٌ.

ملاحظة: لا يمكن رؤية سِمة الوحش ولا ختم الله بالعين المُجرّدة. تُمثّل الجبهة العقل، وترمز اليد إلى العمل. "بَيْنَ عَيْنَيْكَ" و"عَلَى يَدِكَ" هي رموز ثابتة في الكتاب المقدس ترمز إلى أفكار الشخص وأفعاله (سِفْرِ الخروج ١٦:١٣؛ سِفْرِ التثنية ٨:٦؛ سِفْرِ التثنية ١٨:١١). سيتلقى الشخص سِمة الوحش على جبهته عندما يختار أن يؤمن بأن يوم الأحد مُقَدَّسٌ، بخلاف الحقّ الوارد في الكتاب المقدس. سيتم وضع سِمة في اليد اليمنى للشخص بعمله في يوم سبت الله المُقَدَّس أو بحفظه لقوانين يوم الأحد ظاهرياً لأسباب مناسبة، مثل: الحفاظ على وظيفة، أو إرضاء الأسرة، وما إلى ذلك. على الرغم من أن العلامة هي غير مرئية للناس، إلا أن الله سيعرف مَنْ له أَيْة علامة من العلامتين (٢ تيموثاوس ١٩:٢). بمعنى آخر كل شخص سيُحدد ما العلامة التي توضع على نفسه. إذا كنت تحفظ وتحترم سبت الله المقدس، فإن الله سوف يضع علامة تُمَيِّزُكَ كخاصّته. إذا كنت تحفظ السبت المُزَيَّف للوحش، فإن الله سوف يضع علامة تُمَيِّزُكَ بأنك تنتمي إلى الوحش.



كيف يُحدّد يسوع أننا عبيده؟

الرسالة إلى رومية ١٦:٦ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تُقَدِّمُونَ ذَوَاتِكُمْ لَهُ عَبِيداً

لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عَبِيدٌ لِلَّذِي _____ .

يوحنا ١٤: ١٥ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَـ _____ وَصَايَايَ.



هل يوجد شخص لديه سِمَة الوحش الآن؟

سفر الرؤيا ١٧: ١٣ وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ _____ ، إِلَّا مَنْ لَهُ

السِّمَّةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ.

ملاحظة: لا يوجد شخص لديه السِّمَة الآن. عندما يصبح الأمر مسألة قسرية، فلن يتمكن من الشراء أو البيع إلا أولئك الذين حصلوا على سِمَة الوحش. حِينِيذْ، فَإِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سَبْتَ اللَّهِ سَوْفَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ عَلَى حَسَابِ سُبُلِ عَيْشِهِمْ (سفر الرؤيا ١٧: ١٣) وحياتهم في نهاية الأمر (الآية ١٥)؛ في حين أن أولئك الذين يختارون تدنيس يوم الله المقدس، ويدلون بأصواتهم لصالح تشريع يوم الأحد، سيُتم وضع سِمَة عليهم تشير إلى أنهم ينتمون إلى ذاك الذي هو "ضد المسيح". كل الذين هم مُخْلِصُونَ لِيَسُوعَ وَلشريعته سيحصلون على ختم المخلص المجيد، مما يجعلهم مُلكه إلى الأبد. إن أولئك الذين يحاولون البقاء على الحياد سيُحسبون أتباعاً لداك الذي هو "ضد المسيح" (إنجيل متى ١٢: ٣٠).



ما هما الأمران اللذان تحاول سُلطة "ضد المسيح" تغييرهما؟

سفر دانيال ٧: ٢٥ ... وَيَظُنُّ أَنَّهُ يُغَيِّرُ _____ .

ملاحظة: يكشف الإصحاح ٧ من سفر دانيال عن وصف العهد القديم لسُلطة "ضد المسيح". إنه يتنبأ بأن الوحش سيحاول تغيير شريعة الله وأوقاته. لقد حاولت البابوية تغيير قانون الله من خلال: (١) حذف الوصية الثانية لأنها تدين تبجيل الصور؛ و(٢)



تقسيم الوصية العاشرة إلى اثنتين للحفاظ على عدد الوصايا؛ و (٣) اختصار الوصية الرابعة من ٩٨ كلمة إلى ثماني كلمات فقط لتجنب ذكر أي يوم من الأيام هو سبت الرب المُقدَّس.

لقد حاولت البابوية تغيير أوقات الله من خلال: (١) تعليم الناس الاعتراف باليوم الأول من الأسبوع على أنه السبت المُقدَّس بدلاً من اليوم السابع؛ و(٢) اتباع التطبيق الذي كان يُمارس في روما الوثنية؛ والمتمثل في ابتداء كل يوم عند منتصف الليل بدلاً من ابتدائه عند غروب الشمس. إن توقيت الله للسبت هو "مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ" (سفر اللاويين ٢٣: ٣٢)؛ أي من غروب الشمس يوم الجمعة إلى غروب الشمس يوم السبت. لا ينبغي لأي إنسان أن يعبد على الإطلاق بوقت الله المُقدَّس ولا بشريعته المُقدَّسة (إنجيل متى ١٨: ٥).

ماذا كان انتقاد الله لكهنّته أو رُعاته القداماء؟



سِفر ملاخي ٢: ٨، ٩ أَغَرَّتُمْ كَثِيرِينَ لَمْ تَحْفَظُوا طُرْقِي بَلْ فِي الشَّرِيعَةِ

سِفر هوشع ٦: ٤ قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لَأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا حَتَّى لَا تَكْهَنَ لِي. وَلِأَنَّكَ إِيَّاهُ أَنْسَى أَنَا أَيْضاً بَنِيكَ.

ملاحظة: يتألم الله عندما يكون رعاته "مولعين" بثماني أو تسع وصايا ويتسببون في تَعَثُّرَ الكثيرين بشأن وصيته بحفظ يوم السبت مقدساً. تعترف جميع الكنائس تقريباً في كتاباتها الرسمية بأنه لا يوجد أي دعم كتابي لقسدية يوم الأحد. من المؤسف أن البروتستانتية والكاثوليكية تقفان مذنبتين أمام محكمة الله النهائية بسبب رفضهما سبت الكتاب المقدس! لقد أعطى الله السبت بنفسه كدليل أو علامة على قدرته على الخلق والفداء.



ما هي الوصية المُحدّدة التي يوبّخ الله القادة الدينيين على مخالفتها؟

سِفر حزقيال ٨:٢٢ أُرْذِرَيْتِ أَقْدَاسِي وَنَجَسْتِ _____ .

سِفر حزقيال ٢٦:٢٢ كَهَنَتُهَا خَالَفُوا شَرِيعَتِي وَنَجَسُوا أَقْدَاسِي. لَمْ يُمَيِّزُوا

بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ، ... عِيُونُهُمْ عَنْ _____ فَتَدَنَسْتُ فِي وَسْطِهِمْ.

ملاحظة: يوبّخ الله بشكل واضح القادة الدينيين الذين يقولون إن السبت لا يهم، والذين يدعون "هكذا قال الرب" عندما لا يكون ذلك صحيحاً. من الواضح أن الأوقات لم تتغير. لقد وضع الله السبت المُقدَّس - الذي هو علامته العظيمة - في وسط شريعته، وبدأ تلك الوصية بكلمة "أذكر". ومع ذلك، يشعر الكثير من الناس اليوم أن حفظ سبت اليوم السابع هو أمر غريب.



ما هي الخطيئة المحددة التي يأمر الله قاداته بإدانتها؟

إشعياء ١:٥٨، ١٣، ١٤ نَارِ بِصَوْتٍ عَالٍ. لَا تُمْسِكِ. ارْفَعِ صَوْتَكَ كَبُوقٍ

شُعْبِي بِتَعَدِّيهِمْ، ... إِنَّ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رِجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ
يَوْمٍ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ _____ ، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ
مُكْرَمًا، ... فَإِنَّكَ حِينَنَ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ.

ملاحظة: ولأن كل عصيان ضد الوصايا العشر هو خطية، فإن الله يكلّف القادة الروحيين أيضاً بأن ينادوا مُعلنين أن كسر السبت هو خطيئة، وأن يصرّوا على أن يحفظ شعبه يوم سبته مُقدَّساً. وكما كان الحال مع التلاميذ قديماً، فإن أماننا الوحيد هو في طاعة الله أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ (سِفر أعمال الرُّسل ٥:٢٩).

ماذا يحدث عندما تُقرر أن تقبل يسوع وتتبعه بشكل كامل؟

سفر إرميا ١٦:٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قِفُوا عَلَى الطَّرِيقِ وَأَنْظَرُوا، وَأَسْأَلُوا عَنْ السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ: أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ؟ وَسِيرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا لِنَفُوسِكُمْ.

إنجيل متى ٢٩: ١١ اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا .

ملاحظة: الراحة المجيدة والسلام يدخلان قلبك عندما تؤمن وتتبع الرب! إن السبت - الذي يعني "الراحة" - هو رمز للراحة والسلام اللذين يأتين من الولادة الجديدة (الرسالة إلى العبرانيين ٤: ١-١٠). إن أولئك الذين ولدوا ولادة ثانية حقاً سيحفظون السبت كعلامة مباركة لتلك الراحة (لاحظ الآيات ٤، ٩، ١٠). لا يمكن أن يختبر المؤمن فرحاً أعظم من فرح الشركة مع الله في يومه المقدس.

«استجابتك:

قبل أن تتمكن من قول "لا" لِسِمَةِ الوحش، يجب أن تقول "نعم" لختم الله. يسوع ينتظر عند باب قلبك ليحصل منك على إجابة. فهل ستقرر الآن أن تتحرك تحت راية سبته المجيد كدليل على أنك قبلته خالقاً ومُخْلِصاً لك؟

الجواب: _____

دراسة إضافية

ما هو السؤال المهم الذي تطرحه
البابوية على البروتستانت؟

لقد سأل البروتستانت البابوية مراراً وتكراراً، قائلين: "كيف تجرؤون على تغيير
شريعة الله؟" لكن السؤال الذي طرحته الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على
البروتستانت كان أكثر خطورة:

"ستخبرونني أن يوم السبت كان السبت المقدس اليهودي؛ ولكن السبت
المقدس المسيحي قد تم تغييره إلى يوم الأحد. تم تغييره! ولكن، من قبل
من؟ من الذي يملك السلطة لتغيير وصية الله القدير الواضحة؟ عندما
تكلم الله وقال: احفظ اليوم السابع مقدساً؛ فمن يجروء على أن يقول: لا؛
يجوز لك أن تعمل وتقوم بكل أنواع الأعمال الدنيوية في اليوم السابع؛
ولكن، احفظ اليوم الأول بدلاً منه؟ هذا هو السؤال الأهم الذي لا أعرف
كيف يمكنكم الإجابة عنه. أنتم بروتستانت، وتدعون بأنكم تتبعون الكتاب
المقدس، والكتاب المقدس وحده؛ ومع ذلك، ففي مسألة هامة مثل حفظ
يوم واحد من كل سبعة أيام كيوم مقدس، فإنكم تتعارضون مع نص
الكتاب المقدس الواضح، وتضعون يوماً آخر في مكان ذلك اليوم الذي
أمر به الكتاب المقدس. إن الوصية بحفظ اليوم السابع مقدساً هي
إحدى الوصايا العشر؛ وأنتم تؤمنون أن الوصايا التسعة الأخرى ما
تزال ملزمة؛ فمن الذي أعطاكم السلطة للتلاعب بالوصية الرابعة؟ إن
كنتم مُتَمَسِّكين بمبادئكم الخاصة، وإن كنتم حقاً تتبعون الكتاب المقدس،
والكتاب المقدس وحده، فيجب عليكم إذاً أن تكونوا قادرين على إبراز
جزء من العهد الجديد يظهر فيه بوضوح تغيير هذه الوصية الرابعة."
(مكتبة العقيدة المسيحية: لماذا لا تحفظ يوم السبت مقدساً؟ لندن: برنز
آند أوتس المحدودة، الصفحة ٣، ٤).

An advertisement for 'Amazing Bible Studies'. The top half features a dark blue background with white Arabic text. The text reads: 'اكتشف الحقائق العظيمة للكتاب المقدس' (Discover the amazing facts of the Holy Bible), 'مع دوراتنا المجانية عبر الإنترنت!' (With our free online courses!), and the website 'AmazingBibleStudies.com'. Below the text is a logo consisting of a stylized blue figure with arms raised, resembling a person or a dove, above the word 'AMAZING' in large white letters and 'BIBLE STUDIES' in smaller white letters. The bottom half of the advertisement shows a glowing open book with a red bookmark, set against a background of a blue and white Earth globe with bright light rays emanating from behind it, all set in a dark space with stars.

AMAZING FACTS

INTERNATIONAL

العدد التّأزلي
للكنبوءة

الدرس الخامس عشر



AMAZING FACTS

INTERNATIONAL

P.O. Box 1058
Roseville, CA 95678
amazingfacts.org